

«يباركك الرب ويحرسك. يضئ الرب عليك بوجهه ويرحمك. يرفع الرب وجهه عليك ويمنحك سلاماً» (عد ٦ : ٢٤)

## فى هذا العدد



- ٣ + الأخبار
- ٤ + صور إحتفال اليوبيل الفضى للكنيسة
- ٥ + الصوم
- ٥ + أجمل آيات الشكر للحفظ (بمناسبة عيد الشكر)
- ٦ + أنواع من القتل
- ٧ + أقوال مأثورة للبابا شنوده – برنامج الكنيسة
- ٨ + ذكريات خادم
- ١٠ + شئ أكثر
- ١٢ + قصص قصيرة (معلش – خطية تافهة)
- ١٣ + جلسة فى الكونجرس ....
- ١٤ + رموز الكتاب (اليشع والمسيح)
- ١٦ + نبوة إشعياء العجيبة عن كورش
- ١٨ + اليهود يحتلون نوبل
- ١٩ + اجتماعيات – تعازى

## ماهى حياتكم ؟ ( ١٠ تشبيهات كتابية)

- ١ – بخار: «ماهى حياتكم. إنها بخار يظهر قليلاً ثم يضمحل» (يع ٤ : ١٤)
- ٢ – أشبار: «جعلت أيامى أشباراً وعمرى كلاًشئ قدامك» (مز ٣٩ : ٥)
- ٣ – غبار: «ترجع الإنسان إلى الغبار ..» (مز ٣٩ : ٥)
- ٤ – أزهار: «لأنه كزهر العشب يزول الإنسان» (يع ١ : ١٠)
- ٥ – ظل: «أيامى كظل مائل» (مز ١٠٢ : ١١)
- ٦ – خيال: «كخيال يتمشى الإنسان» (مز ٣٩ : ٦)
- ٧ – قصة: «أفنيما سنيننا كقصة» (مز ٩٠ : ٩)
- ٨ – نفخة: «إنما نفخة كل إنسان قد جعل» (مز ٣٩ : ٥)
- ٩ – العذاء (المتسابق): «أيامى تفرّ أسرع من عذاء» (أى ٩ : ٢٥)
- ١٠ – الوشيعة (المكوك أو نول النساج): أيامى أسرع من الوشيعة» (أى ٧ : ٦)

مجلة مسيحية قبطية أرثوذكسية تصدر كل شهرين من كنيسة ماريوحنا الحبيب كوفينا - كاليفورنيا

ST. JOHN  
COPTIC ORTHODOX CHURCH  
21329 Cienega Ave.  
Covina, CA 91724

وتتبع الكنيسة بطريركية الأقباط الأرثوذكس بمصر  
تحت رعاية  
قداسة البابا تواضروس الثانى  
بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية  
البابا ١١٨ والخليفة ١١٧ للقديس مرقس الرسول  
ونياقة الحبر الجليل الأنبا سرابيون  
أسقف لوس أنجلوس  
والمجلة تصدر باللغة العربية والإنجليزية وهدفها  
نشر الثقافة المسيحية الأرثوذكسية.  
تقدم المجلة دراسات فى الكتاب المقدس والعقيدة  
والتاريخ وأقوال الآباء والطقوس، وكافة  
الموضوعات المتعلقة بالحياة الروحية والاجتماعية  
والكنسية والأسرية والأخبار والقصص والمسابقات  
للصغار والكبار.

قيمة الاشتراك السنوى داخل أمريكا ٥٠ دولار،  
وخارج أمريكا ٧٠ دولار شاملة البريد، تبرعاً  
لتغطية المصاريف والمجلة ترحب بكل مشترك جديد

وبكل تشجيع مادي

أو أدبى طالبة صلوات الجميع.

رئيس التحرير

القس أغسطينوس حنا

للمراسلة والاتصال

ST. JOHN

P. O. Box 2144

Covina, CA 91722

Tel. (909) 592-0475

Fax (909) 592-5088

I S S N: 1530-5600

## ١ – صوم الميلاد المقدس (٢٥ نوفمبر)



يبدأ صوم الميلاد من يوم الاثنين ٢٥ نوفمبر وينتهى فى ليلة عيد الميلاد المجيد ٦ يناير ٢٠١٤. وكما صام موسى أربعين يوماً ليتلقى كلمة الله فهكذا نصوم لإستقبال كلمة الله المتجسد. وكما صامت الكنيسة فى أحد ضيقات الأضطهاد ثلاثة أيام نقل على أثرها جبل المقطم وآمن بالمسيح الخليفة المعز الفاطمى فى القرن العاشر هكذا نصوم مثلها لينقل الرب جبل الأضطهادات عن الأقباط بمصر.

## ٢ – عيد الشكر (٢٨ نوفمبر)



فى يوم الخميس ٢٨ نوفمبر نحتفل مع كل أمريكا بعيد الشكر. وتقيم كنيسة ماريوحنا قداساً للشكر من ٨ صباحاً يعقبه إفطار وكلمة للحاضرين مع إجتماع المسنين. وتكون الكلمة مساء الخميس أيضاً بإجتماع الأسرة عن الشكر وتوزع جوائز على من يحفظ أكبر عدد آيات عن الشكر. (أنظر ص ٥).

## ٣ – سهرات كيهك

تبدأ سهرات شهر كيهك من السبت ١٤ ديسمبر عقب العشيات بالصلوات والتسابيح للتجسد ومدائح القديسة مريم.

## ٤ – الأحتفال برأس السنة الميلادية



تحتفل كنيسة ماريوحنا برأس السنة ٢٠١٣ / ٢٠١٤ مساء الثلاثاء ٣١ ديسمبر من الساعة ٨ مساء بترانيم الشكر وصلوات الشموع وتوزيع سائنا الهدايا على الأطفال وتنتهى بقداس فى فجر يوم أول السنة الجديدة.

## ٥ – الرحلة البحرية لنادى المسنين إلى المكسيك

يقوم نادى المسنين بكنيسة ماريوحنا برحلته البحرية فى الربيع القادم إلى المكسيك وإنسادا من ١٢ مايو القادم إلى ١٦ مايو ٢٠١٤ والثمن ٥٩٠ دولار. للحجز المبكر والتفاصيل



الاتصال بـ ماهر صالح 6558 – 222 (626)  
هدى غازار 4705 – 905 (626)

## اخبار ومناسبات نوفمبر وديسمبر ٢٠١٣

### ٦ – قداسة البابا تواضروس الثانى



+ ألغى قداسة البابا تواضروس الثانى الاحتفال بعيد جلوسه الاول فى يوم ١٨ نوفمبر ٢٠١٣ نظراً للاعتداء على كنيسة العذراء بالوراق وندعو له بالصحة والقوة والحفظ والتأييد الألهى.

+ فى ٢٣ أكتوبر زار قداسته المصابين من ضحايا مجزرة كنيسة الوراق بالمستشفى.

+ ينتظر أن يعين قداسته نياقة الأنبا دافيد أسقفاً على نيويورك وولايات أخرى مجاورة وقد أصدر قداسة البابا قراراً بتعين الأب الراهب سيرافيم السريانى نائباً بابوياً له على شمال أمريكا ومقره سيدر جروف بنيوجيرسى.

### ٧ – نياقة الحبر الجليل الأنبا سرابيون



+ قام نياقة الأنبا سرابيون فى أواخر سبتمبر وأول أكتوبر الماضى بزيارة موسكو وجورجيا.

+ ينتظر أن يقوم نيافته بالأشتراك مع نياقة الأنبا يوسف برسامة أربعة كهنة جدد خلال نوفمبر الحالى وافتتاح كنائس جديدة.

### ٨ – العيد الـ ٢٤ لرسامة القس أغسطينوس حنا

فى ١٤ نوفمبر ٢٠١٣ يستكمل القس أغسطينوس حنا العام الرابع والعشرين لرسامته وخدمته لكنيسة ومجلة ماريوحنا. الكهنة والشماسة والشعب واللجنة بالكنيسة يهنئون قدسه بكل الحب والشكر عن خدمته ويتمنون له موفور الصحة وطول العمر.



### ٩ – العيد الخامس

#### لرسامة القس دانيال حبيب

كهنة كنيسة ماريوحنا ولجنتها وشعبها يهنئون القس دانيال حبيب بعيد رسامته الخامس ويدعون له بالصحة والتوفيق فى خدمته وطول العمر.

## أجمل آيات الشكر للحفظ

فى مناسبة عيد الشكر يجدر بنا أن نحفظ مجموعة (أو باقة) من آيات الشكر للرب على إحساناته وخيراته التى لا تعد ولا تحصى لنا منذ ولادتنا إلى الآن ...

ولنبداً بالآيات القصيرة:

١ - «إفرحوا كل حين، صلوا بلا إنقطاع، أشكروا فى كل شئ» (١ تس ٥ : ١٨).

٢ - «شاكرين كل حين على كل شئ» (أف ٥ : ٢٠).

٣ - «كونوا شاكرين» (كو ٣ : ١٥).

٤ - «واظبوا على الصلاة ساهرين فيها بالشكر» (كو ٤).

٥ - «ليكن عندنا شكر به نخدم الله خدمة مرضية بخشوع وتقوى» (عب ١٢ : ٢٨).

٦ - «أشكر لك لأنك سمعت لى» (يو ١١ : ٤١).

٧ - «أولاً أشكرك ألهى» (رو ١ : ٨).

٨ - «أشكر المسيح يسوع ربنا الذى قوَّانى» (١ تي ١ : ١٢).

٩ - «أشكر ألهى عند كل ذكرى إياكم» (فى ١ : ٣).

١٠ - «شكراً لله الذى يقودنا فى موكب نصرته فى المسيح كل حين، ويظهر بنا رائحة معرفته فى كل مكان» (٢ كو ٢).

١١ - «شكراً لله الذى يعطينا الغلبة بربنا يسوع المسيح» (١ كو ١٥ : ٥٧).

١٢ - «كل خليفة الله جيدة ولا يرفض شئ اذا أخذ مع الشكر لأنه يقدس بكلمة الله والصلاة» (١ تي ٤ : ٤).

١٣ - «شاكرين الآب الذى أهلنا لشركة ميراث القديسين فى النور» (كو ١ : ١٢).

١٤ - «لا تهتموا بشئ بل فى كل شئ بالصلاة والدعاء مع الشكر، لتعلم طلباتكم لدى الله وسلام الله الذى يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم فى المسيح يسوع» (فى ٤ : ٦).

١٥ - ومن أروع مزامير الشكر مزمور ١٠٣ الذى يبدأ «باركى يا نفسى الرب وكل ما فى باطنى ليبارك اسمه القدوس. باركى يا نفسى الرب ولا تنسى كل حسناته الذى يغفر جميع ذنوبك، الذى يشفى كل أمراضك، الذى يفدى من الحفرة حياتك، الذى يكللك بالرحمة والرافة. الذى يشبع بالخير عمرك فيتجدد مثل النسر شبابك» (مز ١٠٣ : ١-٥).

## من كلمة قداسة البابا تواضروس عن الصوم



عظة الأربعاء ٢٣ أكتوبر ٢٠١٣

- ان كنيستنا هى كنيسة صوم ونسك، ونحن نصوم ١٩٦ يوم فى السنة، وهذا يظهر لنا أهمية الصوم فى الكنيسة والبيت وفى التربية.

- والصوم وصية قديمة من بدء الخليقة عندما سمح الله لأدم وحواء

بالأكل من جميع شجر الجنة إلا شجرة واحدة هى شجرة معرفة الخير والشر التى حذرنا منها بقوله «يوم أن تأكل منها موتاً تموت» (تك ٢ : ١٧). ولكن للأسف سقط الإنسان فى العصيان وكسر وصية الصوم.

- توجد وصية هامة تكررت فى العهدين القديم والجديد وهى «ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله» (مت ٤ : ٤). إنها تدريب على الأمتناع (اللا) أى نقول لا للخطية والشهوات.

- ان تكلمنا عن الصوم أو شريعة الزوجة الواحدة فمن أجل محبة المسيح، قال الرسول بولس «أن أسلمت جسدى حتى يحترق ولكن ليس لى محبة فلا أنتفع شيئاً» (١ كو ١٣).

- والصوم وسيلة وليس غاية. ففى الصوم نخضع أجسادنا لإرواحنا، ونريد للروح أن تفقد الجسد، وليس الجسد هو الذى يقود الروح، وبذلك تكون حياتك روحانية.

- فى الصوم فرصة أن يتحرر الإنسان من الذات، من ذاته ومن الأنا وهذا مطلوب كل أيام حياتنا. فقد يحارب الشيطان والعالم الإنسان لفترات، وأما الذات فتقيم معه.

- والصوم عبادة روحية ترافق الإنسان كل الحياة، وهو رفيق الصدقة والصلاة. ففى الموعدة على الجبل إصحاح ٦ تحدث السيد المسيح عن أركان الحياة المسيحية (الصدقة ثم الصلاة ثم الصوم) فبدأ بالصدقة التى تشير إلى علاقة الإنسان بالآخر، ثم بالصلاة عن علاقة الإنسان بالرب، ثم بالصوم عن علاقته بجسده.

- والصوم يعطى خبرة فرح ويجعل الإنسان يشعر أنه خفيف كما يعطى الإنسان شعور بالآخر.

- الصوم يساعد الإنسان على التغلب على الغضب الذى يشكو منه الكثيرون.

- والصوم يوسع القلب، فهو فضيلة توسع قلب الإنسان بالحب وإقتناء الفضائل والشفقة على الآخر.

- والصوم نمارسه فى الخفاء فلا يشعر به أحد، ومن محبة الصوم أن البعض يزيد منه مثل صوم العذراء، وأب الاعتراف يساعدك فى التداريب الروحية ... الصوم يسمو بالقديسين إلى السماء.



# أنواع من القتل

مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث

وصية الله واضحة وصريحة وهى:  
« لا تقتل ».

وعلينا أن نفهم مدلول هذه الوصية وتفاصيلها. لا شك أنه ليس معناها فقط لا تقتل غيرك، وإنما أيضاً لا تقتل نفسك. وإن كانت كل خطية يمكن أن تكون خطيئة بالعمل أو بالفكر أو بالقول، يمكن أن ينطبق هذا أيضاً على خطيئة القتل. وإن كان القانون الجنائي يُعاقب فقط على القتل بالفعل أو الشروع الفعلي في القتل، ولكن حكم الضمير يمكن أن يُعاقب على القتل بالفكر، والقتل بالنية، برغبة القلب من الداخل. وهناك أيضاً قتل جزئي وقتل كُلي. هناك قتل للجسد، وقتل آخر للمعنويات، وقتل للسمعة. هناك قتل مباشر، وآخر غير مباشر، بالاشتراك أو بالتحريض ... كما أن هناك قتل للروح بالقائها في جهنم.

وهنا يقف أمامنا سؤال وهو هل القتل في الحرب تدخل مسئوليته تحت وصية لا تقتل؟ ونجيب بأن الحرب إمّا أن تكون عدوانية هدفها الإعتداء على دولة أخرى أو احتلالها وهذه ولا شك حرب خاطئة تختلف تماماً عن الحرب الدفاعية التي تجيزها الوصية. كذلك هناك نقطة هامة وهى نوعية الأسلحة التي تُستخدم في الحرب. فهناك أنواع من الأسلحة لا تجيزها القوانين العالمية كالأسلحة الفتّاة أو المدمّرة أو التي لا تتفق مع الإنسانية. كذلك يمتنع الإعتداء على المدنيين والمستشفيات والمؤسسات الإنسانية، وعدم التعرّض للأطفال والنساء ودور العبادة. من أجل ذلك كله فإنه بعد الحرب العالمية الثانية، أُقيمت محاكم دولية لمحاكمة « مجرمي الحرب » أولئك الذين اعتبروا مجرمين في حق البشرية.

كذلك يدخل في نطاق وصية « لا تقتل »: القتل بالتعقيم. وأحياناً في بعض العصور كان يُستخدم الإخصاء وهو نوع آخر من القتل الجزئي.

ومن أنواع القتل أيضاً الإجهاض: الإجهاض هو عملية قتل لجنين، أي لمخلوق حي كاملاً لم يُولد بعد. وإن تمّ الإجهاض بطريقة طبية، فإن الطبيب يتحمّل جزءً من المسؤولية. على أن الهدف من إسقاط الجنين قد يُحدّد نوعية المسؤولية. ربما يكون الإجهاض



خطيئة لستر خطيئة أخرى إذا كان الحمل سفاحاً. وقد يكون سبب الإجهاض هو عدم رغبة الأم أو الأب في النسل، وهذا لا يعفيهما من جريمة القتل. أو قد يكون سبب الإجهاض هو الخوف على صحة الأم إذا كانت الولادة تُهدّد حياتها بالموت، فيموت الجنين الذي لم يُولد بعد بدلاً من الأم الكائنة حية.

وتدخل في وصية « لا تقتل »: البغضة الشديدة التي تنمى قتل إنسان. فيما أن القتل لم يتم بالفعل، إلا أنه تم داخل القلب. وهناك قتل معنوي منه عمليات التشهير وإضاعة سمعة الغير تُسمّيه بالقتل الأدبي. وفى هذا يقول الرسول يوحنا «من يبغض أخاه فهو قاتل نفس» (١يو ٣ : ١٥).

نقطة أخرى هى قتل الشخصية:

فيمكن لأب قاس أن يلغي بأوامره الشاملة شخصية ابنه، فينشأ معدوم الشخصية لا يستطيع أن يتصرّف وحده في شيء. وهذا التصرف قد يفعله زوج مُستبد مع امرأته، أو رئيس عمل مع مرؤوسيه. يحدث هذا عن طريق سوء المعاملة أو تثبيط الهمة باستمرار، أو إشعار الإنسان في كل مجال بأنه عاجز وفاشل ولا يصلح لشيء!!

هناك أيضاً نوع من القتل الجزئي. ويدخل في هذا النطاق الإعتداء الجسدي والضرب والإيذاء، والتعذيب والتشويه. ومن الجائز أن إنساناً يعتدي على آخر فيحدث به عاهة مستديمة كأن يفقده بصره، أو يُشوّه وجهه.

يوجد قتل غير مباشر، مثل قتل الأعصاب، بالإغاضة الشديدة والإثارة، حتى لا تقوى أعصابه على الاحتمال. القتل يا أخي ليس معناه فقط أن تطعن أحداً بسكين أو تضربه بالرصاص!

هناك نوع سلبي من القتل، وهو الامتناع عن الإغاثة. فإذا تعرّض شخص للموت، وكان بإمكانك أن تنقذه ولم تنقذه، فأنت إذن مشترك في موته ... وهذا نقوله أيضاً عن منع الغذاء لمن يحتاجون إليه لحياتهم، أو منع الدواء والعلاج عن الذين هم في ميسس الحاجة إليه.

هناك أيضاً قتل بالمسئولية:

فقد لا يقوم شخص بنفسه بقتل الآخرين. لكنه يطالب بدمهم إن كان مسئولاً عن قتلهم أو عن الذين قتلوهم.

يدخل في نطاق وصية « لا تقتل » الانتحار: فالانتحار هو جريمة قتل للنفس. والإنسان لا يملك نفسه حتى يتصرّف فيها كما يشاء. والانتحار يشمل خطية أخرى هى اليأس وقطع الرجاء، وأيضاً عدم الاحتمال، وأيضاً عدم الإيمان بالمصير في الحياة الأخرى. وهناك الانتحار التدريجي أو الجزئي، فيما يستخدمه البعض من التدخين والمسكرات والمخدرات. فكلها تؤدّي إلى موتهم ولو بالتدريج.

هناك أيضاً قتل الروح، بدفعها إلى الشهوات الخاطئة التي تفصلها عن الله وتقودها إلى جهنم.

## اقوال ذهبية مأثورة لقداسة البابا شنودة

«تفاح من ذهب فى مصوغ من فضة ..» (١٤)

تجميع القس أغسطينوس حنا



٣٣١ – الدين هو الحب، حب الله، وحب للخير، وحب للغير

٣٣٢ – المسيحية ليست ديانة ضعف، بل هى ديانة قوة. إنها تعطى الإنسان طاقات عجيبة وتلغى عبارة «المستحيل».

٣٣٣ – الإيمان هو أن تغمض عينيك وتبصر الله.

٣٣٤ – حينما لا توجد حلول بشرية، نبصر يد الله تعمل.

٣٣٥ – لماذا تجعل الله آخر من تلجأ اليه. ابدأ به حتى تصل ولا تضل.

٣٣٦ – فى كل ما يحيط بك من ضيقات، أعلم ان الله يعدّك للقيام برسالتك، إن عرفت تستخدم الضيقات لخيرك لا للتذمر والشكوى.

٣٣٧ – ربما فى قوتنا نعتمد على ذراعنا البشرى، ولكن فى الشدة نختبر الرب.

٣٣٨ – حيثما توجد التجارب، يوجد الله المنقذ.

٣٣٩ – لا تخلو حياة إنسان – أياً كان – من التجارب والضيقات فهى لكل حتى الأنبياء والقديسين.

٣٤٠ – لا تبالغ فى حجم المشاكل ولا فى صعوبة حلها، فكل مشكلة حلّ.

٣٤١ – لا توجد مشكلة تستمر إلى الأبد، لابد إنها ستنتهى فى يوم ما، والمسألة تحتاج إلى صبر مؤسس على الإيمان.

٣٤٢ – إن الله يتدخل فى الوقت المناسب، وبالطريقة المناسبة، وربما بحلول ما كانت تخطر لنا على بال، وماكنا نتوقعها.

٣٤٣ – أن آلام النفس أصعب من آلام الجسد.

٣٤٤ – حقاً ما أنبل القلب المتألم الذى يغنى مع القلوب الفرحة.

٣٤٥ – أن وصل المديح إلى أذنك، لا تدخله إلى قلبك، بل تذكر خطاياك وضعفاتك لكى تغطى عليه.

٣٤٦ – العنف دليل الضعف.

٣٤٧ – عبارة (إذهب يا شيطان) هى مبدأ روحى، يقدمه لنا الرب فى كل الحروب الروحية.

٣٤٨ – لحفظ عدداً من الآيات فى مواجهة الخطايا التى تحاربك.

٣٤٩ – من مظاهر محبتك للناس أن تحتلمهم.

٣٥٠ – ما أجمل أن يكون الإنسان سبب سعادة لكل من حوله.

## برامج ومواعيد خدمات الكنيسة

الاحد: + القداس العربى بالكنيسة الصغيرة من الساعة ٨ – ١٥:١١ صباحاً.

+ القداس الأنجليزى بالكنيسة الكبيرة من الساعة ٨ – ١١ صباحاً.

+ مدارس الأحد بعد القداس مباشرة.

+ اجتماع إعداد الخدام بعد القداس.

+ اجتماع الخدام (انجليزى) من الساعة ١٢ – ١ ظهرأ.

+ اجتماع الأجانب الجدد (أبونا دانيال) من الساعة ١٢:١٥ - ١:٣٠ بعد الظهر.

+ اجتماع الكشفة ١٢ ظهرأ

الثلاثاء: اجتماع القديس يوحنا ذهبى الفم (درس كتاب أنجليزى) من الساعة ٧:٣٠ – ٩ مساء.

الأربعاء: القداس من الساعة ٨ – ١٠ صباحاً.

الخميس: اجتماع الأسرة عربى (القس أغسطينوس) من الساعة ٨ – ١٠ مساء.

الجمعة: + القداس من الساعة ٨ – ١٠ صباحاً.

+ اجتماع الشباب (عربى) أبونا جوارجيوس و د. ناجى زكى من الساعة ٨ – ١٠ مساء.

السبت: + رفع بخور عشية من ٧:٣٠ – ٩ مساء وعظة ثم إعرافات والتسبحة.

+ اجتماعات شباب اعدادى وثانوى وجامعة (أنجليزى) من ٧:٣٠ مساء. – ٩ مساء

اجتماعات وخدمات خاصة:

+ العيادة الطبية المجانية .. الأحد الأول والثالث من كل شهر بعد الكنيسة بالقاعة.

+ دروس الكمبيوتر .. الأحد من ١٢:٣٠ – ١:٣٠ بعد الظهر ومن الاثنين للخميس من ٧ – ٩ مساء.

+ اجتماع نادى المسنين الخميس من الساعة ١١ صباحاً.

+ بنك الطعام والملابس (البوتييك) الخميس الثانى والرابع من كل شهر الساعة ٦ – ٧:٣٠ مساء.

+ إعداد مساعد صيدلى .. الاثنين ٧ مساء.

+ تقوية فى اللغة الانجليزية .. الخميس الساعة

١١ صباحاً للمبتدئين، ٥ مساء للمتوسطين.

# ذكريات خادام

## «لماذا أتمشى حزينا من مضايقة العدو» (مز ٤٣ : ٢)



### القمص جوارجيوس قلته

ولكن الرب من فرط حبه وحنانه يحاول إنتشال مثل هؤلاء من الهلاك الأبدى فهو لا يريد موت الخاطئ مثل ما يرجع وتحيا نفسه، ومن له اذنان للسمع فليسمع.

+ أنى بالحقيقة احزن على بعض المسيحيين الذين لا يسلكون بالتدقيق ويعيشون حياة التسبب، ويشتركون فى أعمال الظلمة فى حديثهم وسلوكهم وملبسهم وتصرفاتهم، ويرفضون نصائح الآباء الكهنة والخدام، ويرفضون التوبيخ لسلوكهم المعيب، «فيجدفون على الأسم الحسن الذى دعى به عليهم» (يع ٢ : ٧). أنى أحزن على الذين يعصون وصايا الله وأخاف عليهم من غواية الشرير وأخشى عليهم من غضب الله، «لا يغركم أحد بكلام باطل، لأنه بسبب هذه الأمور يأتى غضب الله على أبناء المعصية» (أف ٥ : ٦)، فبدلاً أن يكونوا قذرة لغير المؤمنين والذين لا يعرفون الرب، صاروا عثرة لهم. أنى أحزن عليهم لأن السيد المسيح يقول عنهم: «من أعثر أحد هؤلاء الصغار المؤمنين بى، فخير أن يعلق فى عنقه حجر الرحى ويغرق فى لجة البحر» (مت ١٨ : ٦).

+ ولكن هناك حزن حسب مشيئة الله، وهذا ينشئ توبة لخلاص الإنسان (كو ٧ : ١٠). فجدد القديس بطرس الرسول حزن جداً عندما أنكر سيده أمام جارية وبعض الخدم ثلاث مرات، فخرج وبكى بكاءً مرأ (مت ٢٦ : ٧٥). ونجد داود النبى حزن جداً بعد أن عرف خطاياه وطلب الغفران فكان يبكى كثيراً على خطاياه ويبلل فراشه بدموعه، بل صارت دموعه خبزاً ومزج شرابه بدموعه (مز ٦ : ٤٢ ، ٣ : ١٠٢ ، ٩). أن دموع التوبة تحنن قلب الله، فهو يصفح عن كل خطايانا مثل غيمة لأنه رحوم وبطى الغضب. أن دموع التوبة تحدث عنها كاتب النشيد فيقول الرب على فمه: «حولى عنى عينيك فإنهما قد غلبتاني» (نش ٦ : ٥).

+ والآن أود أن أدون هذه القصة التى لرجل كان يقطن فى منطقة بعيدة من الكنيسة التى أخدم فيها. قابلته أثناء زيارتى لإحدى العائلات. أثناء دراسة كلمة الله والحديث مع الموجودين، وجدته يجلس حزينا كل الوقت، ولا يتكلم ولا يشترك فى المناقشات. لقد شد إنتباهى نظراته الحزينة. فبادرته عند إنصرافى من الزيارة وقلت له: «أنت تعبان من حاجة؟ فى حد مضايقتك؟

فقال صاحب المنزل أن لديه حالة ضيق ومحتاج لجلسة معك. وعندما نظرت إلى وجهه بعطف قال لى بلغة حزينة «ما فيش فائدة». فقلت له «عند الناس غير مستطاع ولكن عند الله كل شئ مستطاع» وعندما وجدت أن كلامى لم يهدئ من حزنه، صليت على رأسه صلاة أوشية المرضة، ثم حددت له ميعاد لنتحدث معاً.

+ جاء الرجل فى الميعاد وحيانى بلغة حزينة ووجهه مكتئب وبعد أن صلينا سألته عن سبب حزنه، فأخبرنى عن قصة حياته. قال لى ان معظم الأقارب والأصدقاء يعرفون جزءاً من حياته وسلوكه ويظنون انه إنسان مستقيم ومتدين، ولكن هناك الجزء الأخير من حياته ممتلى بالخطية وهذا هو الذى يحزنه وقال وهو باكياً: «كيف فعلت هذه الخطايا وأحزنت قلب المسيح». لقد بدأ حديثه بأنه كان خادماً مرموقاً فى إحدى كنائس شبرا، وبعد تخرجه من الجامعة أهداه الله فتاة متدينة جداً، فعاش معها بضعة سنوات ممثلة بالسعادة والسلام والحب وأنجبا أطفالاً. ثم هاجروا إلى أمريكا، وألتحق الزوج بعمل مجزى وأستقرت كل أمور الأسرة بعد فترة وجيزة من الهجرة. وأردف قائلاً أنه لن ينسى نعم ربنا عليه وما قدمه له من عطايا وبركات كثيرة، وقد امضى بضعة سنوات فى أمريكا فى علاقة روحية قوية وسلام مع الله واسرته. قال أن هذا ما يعلمه الناس عنه، ولكن الذى لا يعلمه أحد هو الذى يجعله حزينا ومكتئباً.

+ قال لى وهو يبكى أن جو التسبب والكسل بدأ يدخل حياته بعد بضعة سنوات، وبدأ ينتابه الفتور والكسل، وأنه لم يفكر فى انه ينحدر بسرعة، فأهمل صلواته وأمتنع عن الاعتراف وأنتابه الفتور الروحى وما صاحبها من سقطات كثيرة. فقال وهو حزين أنه اقترف خطية الدنس ولكن ليست كاملة مع أنه يحب زوجته وهى تحبه جداً وتقدم له كل إكرام واحترام، بعد ذلك بدأ يستهين بخطية الكذب وخطية السرقة. وقال وهو يبكى: «أنى حزين جداً. كيف إقترفت تلك الذنوب وأغضبت سيدى؟ كيف تهاونت ودنسيت عينى وفكرى. لقد قابلت محبة ربنا لى. ولأسرتى بالبحود ومات ضميرى فترة طويلة، حتى أفقتى كلام زوجتى وأبنائى الممتلى بالحب والشوق والتقدير وهم لا يعرفون ما فعلت من آثام وخطايا.

عرفت يا أبونا لماذا أنا حزين! ان خطاياى أمامى فى كل حين مع أنى قدمت توبة لربنا، ولكن مستحيل أن أتناول جسد الرب

ودمه بعدما أغضبتة بشرورى والتمتع بالملذات العالمية. لقد أحزنت قلبه انى أعيش أيامى فى حزن ووجع قلب، حتى ظهر إكتئابى أمام الأقارب والأصدقاء ولم يفهموا سر حزنى».



+ قلت له: «ان ألم الحزن يحطم الخطية حين ترافقه التوبة، والتوبة نار تلتهم كل ضعف وتتنزع التهاون وكسل الجسد. ركز عينيك على حب الله، وانى مقدر صوت الضمير الذى يقلقك ويحزنك، ولكن اذهب إلى أب اعترافك واعترف له بكل الخطايا بإنكسار وصدق، فالكسوف والخلج يساعد على نوال الغفران، ويريح النفس». فالأب الكاهن يعلم حروب إبليس ويعلم أن كل قتلاها أقوياء كما يقول الحكيم: «أنها طرحت كثيرين جرحى وكل قتلاها أقوياء» (أم ٧ : ٢٦). قلت له: «ليحفظك الله من المرأة الأجنبية من الغريبة، ولا تتلذذ بفكر الخطية.

تمتع بحب زوجتك وابنائك. ان حروبنا مع عدو الخير محتاجة إلى جهاد: «قلت له أيضاً ان القديس بطرس الرسول يطلب منا ان نقاوم إبليس: «أصحوا وأسهروا لأن إبليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتمساً من يبتلعه» (١ بطه : ٨). فهو الذى يغرى بالكسل والتهاون ويحبب الإنسان فى الخطية لأن المياه المسروقة حلوة» طلبت منه ان يطيع أب اعترافه ويسمع نصائحه وينفذ أى قانون للتوبة يقدمه أب الاعتراف له، وقبل أن ينصرف صليت معه وطلبت منه أن يبلغنى بأحواله، ووعدته أننى سأذكره على ذبيحة القديس الآلهى.

+ حضر الرجل إلى الكنيسة بعد بضعة أيام وهو يبتسم وزال عنه الحزن والاكنتاب بعد أن جلس مع أب اعترافه جلسة مطولة وأخذ الحل من الروح القدس بغم الكاهن، وقال أنه سيوفى وعده له بالمواظبة على كل وسائل النعمة بلا كسل أو تراخى ورأيته يرفع عينيه إلى السماء ويقدم الشكر لله عدة مرات وختمت حديثى معه بأن يضع أمام عينيه دائماً صورة المسيح المصلوب من أجل خطايانا. فهو الذى وعد وقال «محبة أبدية أحببتك لذلك أمدت لك الرحمة» (أر ٣١ : ٣).

# شئ أكثر

(عظة رأس السنة ١٩٩٧)

كان أنسيمس عبداً يملكه فليمون ويبدو من القصة المشار إليها في رسالة بولس الرسول إلى فليمون إن أنسيمس العبد كان قد سرق شيئاً من سيده وهرب. وفي ظل القانون الروماني المُطبّق وقتئذٍ كان العبد يعتبر شيئاً لا شخصاً، وكان لسيده الحق أن يتصرف فيه بكافة أنواع التصرفات على هذا الأساس فيبيعه أو يعذبه أو يقتله دون حساب ولم يكن للعبد أى حق من الحقوق كالأدمى الحر لأن القانون لم يكن يحمي إلا الأحرار فقط!

وقادت العناية الإلهية ذلك العبد الهارب أنسيمس أن يلتقى بالرسول المغبوط بولس في روما أثناء أسره وتحديد إقامته في البيت الذى أستاذره لنفسه إنتظاراً لمحاكمته أمام نيرون. وكان الرسول بولس يعظ ويكرز بملكوت الله ويعلم بأمر الرب يسوع المسيح بكل مجاهرة (أع ٢٨ : ٣٠). ويبدو أن أنسيمس كان يعرف الرسول بولس أو ألتقى معه قبلاً في بيت سيده فليمون الذى كان من تلاميذ القديس بولس ومن أولاده الذين آمنوا على يديه مع زوجته أبقية وأبنه أرخبس. ويستفاد من قصة الرسالة أن أنسيمس آمن بالرب يسوع على يدىّ الرسول بولس وأنه أعترف له بجريمته وبأنه هرب من سيده لنلا يقتله أو يحبسه ..

ولكن القديس بولس الرسول طمأنه بأنه بعد أن صار مسيحياً فإن الوضع سيختلف تماماً إذ أنه صار ابناً محبوباً لله وأخاً محبوباً لبولس وفليمون ولم يعد عبداً فيما بعد بل أفضل من عبد، أخاً محبوباً لبولس وفليمون معاً. وأقترح عليه أن يعود إلى سيده حاملاً إليه خطاب توصيته وشفاعة من بولس الرسول وبهذا يضمن له سلامته وتحريره وسقوط الدين عنه.

وكتب الرسول الطوباوى في رسالته إلى فليمون هذه الكلمات المؤثرة: «أن كان لى بالمسيح ثقة كبيرة أن أمرك بما يليق، من أجل المحبة أطلب بالحرى إذ أنا إنسان هكذا نظير بولس الشيخ والآن أسير يسوع المسيح أيضاً، أطلب إليك لأجل أبنى أنسيمس الذى ولدته فى قيودى. الذى كان قبلاً غير نافع لك ولكنه الآن نافع لك ولى الذى رددته. فأقبله الذى هو أحشائى ... لأنه ربما لأجل هذا افترق عنك إلى ساعة لكى يكون لك إلى الأبد أخاً محبوباً ولا سيما إلىّ. فكم بالحرى إليك فى الجسد والرب جميعاً .. وإن كان قد ظلمك بشئ أو لك عليه دين فأحسب ذلك علىّ. أنا بولس كتبت بيدى. أنا أوفىّ ..» (فى ٨ : ١٨ ، ١٩).



القس أغسطينوس حنا

إن قصة أنسيمس العبد الخاطئ الهارب، هى قصة كل إنسان. هى قصتى وقصتك. فلقد أخطأنا فى حق الله وسلبناه مجده وماله ووقته ووزناته وهربنا منه واستحققنا حكم الموت. ليس هذا ما فعله آدم ويونان وأنا وأنت ؟!

ولكن شكراً لله انه فى طريق ضلالنا وهروبنا، التقانا أبن الله وأحسن إلينا وشفق علينا وخلصنا وحررنا وسدّد الديون عنا ووردنا لله أبويه لا كعبيد فيما بعد بل أفضل وأكثر، أولاداً أحباء وورثة للملكوت وأخوة أصاغر للمسيح!

أفترقنا عن الله إلى ساعة لكى نكون له إلى الأبد. كنا غير نافعين له قبلاً، أما الآن فصرنا نافعين ومؤتمنين .. فى لعظم نعمته ورحمته ومحبته!

أما آية موضوعنا «لا كعبد فيما بعد بل أفضل ...» فهى مترجمة فى ترجمات أخرى «لا كعبد فيما بعد بل أكثر ..» (فى ١١). وأريد أن نتأمل فى كلمة «أكثر» أو أفضل هذه ..

## ١ – يوجد شئ أكثر فى شخصك:

لقد خلقك الله حراً أصلاً، ولكنك بسقوطك فى الخطية فقدت حريتك ومركزك وصرت عبداً للخطية والشیطان «فمن يعمل الخطية هو عبد للخطية» (يو ٨ : ٣٤). واليوم يعرض عليك الرب يسوع المسيح الحرية الكاملة مرة أخرى «فإن حرركم الأبى فبالحقيقة تكونون أحراراً» (يو ٨ : ٣٦). لقد حررك الأبى فعلاً بالمعمودية فلماذا نعيش كعبد مرة أخرى ؟!

أنه يوجد فيك شئ أكثر وأفضل من العبد فأنت صورة الله. أنت مفدى بدم ابن الله. أنت أغلى عند الله من السماء والأرض والشمس والقمر والبحار والجبال والكواكب. أن الله لم يختار عروساً لإبنة من الملائكة ولكنه اختارك أنت. فهلا عرفت قيمة نفسك؟ يقول الرسول بولس «مستتيرة عيون أذهانكم لتعرفوا ما هو رجاء دعوته وما هو غنى مجد ميراثه فى القديسين» (أفسس ١ : ١٨).

وقال رب المجد نفسه لنا «لا أعود أسمىكم عبيداً لأن العبد لا يعلم ما يعمل سيده. لكنى أسمىكم أحباء لأنى اعلمتكم بكل ما سمعته من أبى» (يو ١٥ : ١٥).

قيل عن فلاح هندى فقير أنه كان يزرع الكرنب فى حقله، وإنه سمع عن الذهب فباع حقله وسافر إلى بلاد كثيرة بعيدة يبحث عن الذهب ولكنه أنفق كل ماله ومات فقيراً. ولكن الرجل الأنجليزى الذى أشتري حقله لاحظ أصفراراً فى تربة ذلك الحقل فظل يحفر حتى أكتشف منجم الذهب فى ذلك الحقل نفسه وصار مليونيراً!

لقد كان صاحب الحقل المسكين يزرع الكرنب فى أرض الذهب ولم يعرف قيمة حقله فباعه رخيصاً ومات فقيراً معدماً وهو يفتش عبثاً عن الذهب بعيداً دون أن يجده، وكان الذهب تحت رجليه وهو لا يدري! كان فى ذلك الحقل شيئاً أكثر وهو لا يعرف.

يا لجهل الإنسان الذى لا يدرك قيمة نفسه الخالدة التى أفتداها المسيح ... ويا لبؤس الإنسان الذى لا يعرف عظمة كنوز النعمة التى له فى المسيح ... «أستيقظ أيها النائم وقم من الأموات فيضئ لك المسيح» (أف ٥ : ١٤).

أرجع إلى الله أبيك لا كعبد فيما بعد بل أكثر وأفضل من عبد، ابناً لملك الملوك ورب الأرباب.

وقد أخبرنا القديس أغناطيوس فى إحدى رسائله أن أنسيمس هذا صار أسقفاً على أفسس فى أيامه (بعد نحو ٤٠ سنة من رسالة فليمون). كان فيه كنوز من الذهب وصار أكثر من عبد!

## ٢ – يوجد شئ أكثر فى المسيح:

إلى أين وصلت معرفتك وخبرتك بالمسيح؟ هل تظن أنك عرفته حقاً؟ يوجد فارق كبير بين من يعرف عن المسيح ومن يعرف المسيح. فهل معلوماتك عنه بالاستماع أو القراءة عنه فقط؟ أم أنك عرفته شخصياً ولمسته وأحبيته وتعاملت معه وأختبرت حلاوة العشرة اليومية معه؟! هل تتقابل معه يومياً فى حرارة الصلاة فتتحدث معه كأعز صديق وحبيب؟ وهل تجلس عن قدميه كل يوم فى الاستماع لحديثه العذب مثل مريم عند قراءة كتابه وحفظ وصاياه؟

إن الرسول الطوباوى بولس الرسول بعد أن كتب أسفاراً تزيد على نصف العهد الجديد وأقام الموتى وشفى المرضى وأسس الكنائس ورجع الألوف ورأى الرب مراراً فى رؤى وأحلام وأختطف إلى الفردوس ... بعد كل هذا يقول عن المسيح «لا عرفه، وقوة قيامته وشركة آلامه !!» (فى ٣ : ١٠). ألم تعرفه بعد يا بولس؟ أتخيله يجيب أجابة تشبه أجابة ملكة سبأ عندما رأت سليمان وقالت: «هوذا النصف لم أخبر به. زدت حكمة وصلاً على الخبر الذى سمعته، طوبى لعبيدك هؤلاء الواقفين أمامك دائماً السامعين حكمتك ...» (مل ١٠ : ٧). نعم يوجد شئ أكثر فى المسيح لم نكتشفه بعد.



أنه صاحب «المحبة الفائقة المعرفة»، «والسلام الذى يفوق كل عقل»، «والغنى الذى لا يستقصى»، «والجمال والكمال الفائق الوصف». لقد صدق القديس أغسطينوس عندما خاطبه مناجياً «لقد تأخرت كثيراً فى حبك يا أيها الجمال الفائق الوصف».

إن الرب يسوع هو فخر الرسل، إكليل الشهداء، تهليل الصديقين، معبود الملائكة، اللؤلؤة الكثير الثمن، الكنز المخفى فى حقل، فتى لبنان، نرجس شارون، حلقة حلوة وكله مشتهيات. أنه الأبرع جمالاً من بنى البشر، بهاء مجد الله ورسم جوهره، والحامل الأشياء بكلمة قدرته (عب ١).

## ٣ – يوجد شيئاً أكثر فى الآخرين:

كان اليهود فى عمى تعصبهم يكرهون السامريين ويحسبونهم أعدائهم وجاء المسيح فى شخص السامرى الصالح ليزيل الغشاوة عن أعينهم ويريهم إن من ظنوه عدواً كان أقرب الأقرباء لهم الذى صنع معهم رحمة (لو ١٠ : ٣٠)، كما أراهم إن الأبرص الوحيد الذى شفىّ ضمن العشرة ورجع يشكر الله ويمجده كان سامرياً وأنه كان أفضل من اليهود.

وكانوا يبغضون زكا العشار ويحسبونه خائناً، فأراهم المسيح أنه هو أيضاً ابن ابراهيم. وكانو يحسبون العشارين والخطاة محقرين نجسين، فأراهم أنهم سيسبقونهم إلى ملكوت الله.

وبذلك كشف السيد أنه كان يوجد شئ أكثر وأفضل فى الآخرين .. فى المرأة الخاطئة التى أحببت أكثر من سمعان الفريسى، وفى السامرية التى كان لها خمسة أزواج، وفى المجادلة التى كان بها سبعة شياطين ...

أننا يجب إلا نحتقر إنساناً ولا ندين إنساناً ولكن ننظر إلى الآخرين بنظرة المسيح التى ترى فيهم شيئاً أكثر من النظرة الظاهرية السطحية القاصرة.

أنه يوجد شيئاً أفضل من التعب والغضب والنكد والخصام والحرب والعداوة .. يوجد شئ أكثر فى المحبة والسلام والخير والرحمة والصدقة والثمر ..

## ٤ – يوجد شئ أكثر فى الغد:

لاشك أننا لو أكتشفنا أنه يوجد شئ أكثر فى أنفسنا وفى المسيح وفى الآخرين، سوف نجد أنه يوجد شئ أكثر وأفضل فى الغد وفى العام القادم فنعرف خطة الله فى حياتنا وننمو فى النعمة ونكثر فى عمل الرب كل حين «عالمين ان تعبنا ليس باطلاً فى الرب» (١كو ١٥ : ٥٨).

# قصص قصيرة

## خطية تافهة !

منذ سنوات طويلة جاءتني سيدة غنية وسخية فى عطائها للفقراء، وفى خجل قالت لى:

- لى ثلاث شهور أصارع لكى أتى إليك وأعترف!

- لماذا ؟

- لأنى سقطت فى خطية تافهة، وأنا فى خجل من ان اذكرها أمامك.

- كلنا تحت الضعف، حتى فيما نظنه خطايا تافهة !

- أنت تعلم إنى لم أرتكب ثلاث خطايا كل أيام حياتى ..

فالكل يعرف أننى جريئة جداً، لن أكذب، مهما تكن الظروف. عشت فى شبابى دون أية خبرة فى العلاقات الخاطئة، لم أدخل فى علاقة عاطفية قط حتى تزوجت.

وهبنى الله الكثير، أحب العطاء أكثر من الأخذ. لم أمد يدي إلى مال غيرى.

**ثلاث خطايا لم أرتكبها، الكذب، والزنا، والسرقة !**

- هذه نعمة من الله وليست فضلاً منك.

## معلش!

هذه القصة وقعت حوادثها فى جنوب أفريقيا إذ قُتل فى الحرب مع الزولو أحد أمراء الفرنسيين وكان سبب قتله كلمة «معلش»! وهاكم القصة:

أنه قبل نشوب الحرب بسنين أمر الأمير بصنع سرج لحصانه، وبينما كان السروجى يشتغل فيه، نقصه شئ صغير لم يجده لديه فقال فى نفسه «معلش» .. فهذا شئ بسيط لا يقدم ولا يؤخر! ثم حمل السرج إلى الأمير فسرّ له لأن منظره كان جميلاً وصنعه مُتقناً فأمر له بعطاء جزيل. ولما نشبت الحرب بين الفرنسيين والزولو كان الأمير يحارب بنجاح باهر. وكان حصانه من أجود أنواع الخيول، ولكن اتفق أنه أوغل فى مطاردة الأعداء وأبتعد عن فرقته. وبينما هو يحارب إذ بالسرج ينحلّ من تحته، لأن الشئ الصغير الذى أهمله السروجى كان سبباً فى إنقطاع الرباط الخارجى .. فأنقلب الأمير من حصانه على الأرض،

- هذا ما اكتشفته أخيراً.

- إنى فى خجل أقول لك. بينما كنت فى «ماركت» أخذت شيئاً ثمنه جنيهًا واحدًا .. هذا مبلغ تافه للغاية، ووضعت هذا الشئ فى حقيبتي وخرجت دون أن أدفع الثمن.

**خرجت وإذا بنار ملتهبة فى قلبى.**

**عدت ووضعت الشئ مكانه. ومع هذا فإننى لازلت أبكى بمرارة ... لن أغفر لنفسى ما قد فعلته .. لماذا فعلت هذا ؟ هل كنت فى وعيى أم لا ؟**

أنالست محتاجة .. أعطى الكثيرين بسخاء ! ثم إنهارت فى البكاء .. - هل تبكين لأجل خطيتك ؟ أم لأجل كرامتك التى أهينت ولو أمام نفسك ؟

- الحق، إنى حزينة على نفسى، لم أكن أتوقع إنى أسقط فى خطية تافهة كهذه.

- هذا درس لنا جميعاً .. فالخطية خاطئة جداً، ونحن ضعفاء للغاية. إن كنا نهزمها فمن أجل غنى رحمة الله الفائقة.



وأسرع الأعداء وقتلوه شر قتلة. وكل هذا بسبب إهمال السروجى شيئاً صغيراً فى السرج !! هذه الكيفية التى يبتدى بها الشباب بالتدرج فى سبيل الخطية فهم يقولون فى أنفسهم: «معلش» إذا قلت هذه الكذبة الصغيرة. معلش إذا شربت نفساً من السجارة .. إذا أخذت كأساً صغيراً من الخمر .. معلش إذا جربت هذه المغامرات الغرامية مرة واحدة .. معلش إذا شاهدت هذه الصور العارية القذرة .. معلش إذا أكلت عشور ربنا .. معلش إذا أهملت الصلاة وقراءة الكتاب المقدس .. ألخ، ولكن كم من النتائج السيئة تحدث من هذه التساهلات الصغيرة ؟! أنكم لو سألتكم أى مجرم وهو فى طريقه إلى المشنقة عن سبب وصوله إلى هذه النهاية، لأجابه أن الأمر أبتدأ معه صغيراً جداً، ولم يكن يبالي فى بادئ الأمر، بل تهاون وأطلق لنفسه العنان وبالتدريج وجد نفسه من كبار المجرمين. فاحترسوا من أقل عصيان حتى لا يصيبكم تعب فى المستقبل من الأمور الكبيرة.

# تصريح هام للكونجرس الأمريكى خاص بمجزرة كنيسة الوراق

## نواب فى الكونجرس يطالبون كبرى بإدانة حقيقية لمجزرة كنيسة الوراق

(وكالات)

جون كبرى لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب تعقد الثلاثاء القادم جلسة استماع لمناقشة سياسة أمريكا تجاه مصر. على وزير الخارجية الأمريكى جون كبرى أن يدين وينبذ علناً وبصوت عال «دائرة العنف» فى مصر والتى تستهدف الأقباط. هذا ما طالب به ثلاثة من الجمهوريين أعضاء مجلس الشيوخ فى رسالة إلى كبرى تتحدث عن تدهور أوضاع الأقباط فى مصر وتعرض كنائسهم وبيوتهم ومنشآتهم للتخريب والتدمير، خصوصاً فى الفترة الأخيرة. كما شدد أعضاء الكونجرس على أن الأحداث الأخيرة من العنف الطائفى تستوجب ردًا أكثر جرأة من الولايات المتحدة. وتأتى الرسالة فى إطار ردود الأفعال التى تتوالى وتشتد حدة فى استنكار ما حدث فى كنيسة العذراء بالوراق وإدانته.

وتأتى هذه الرسالة أيضاً بعد أن أدانت الخارجية وبشدة ما حدث فى مصر وقالت المتحدث باسمها إن مثل هذا العنف «لهو أمر كرهه وغير مقبول» و«ليس له مكان فى تحرك مصر قُدمًا».

والرسالة الموجهة إلى كبرى بتاريخ ٢١ أكتوبر الجارى تم التوقيع عليها وإرسالها من جانب ثلاثة من سنااتور جمهوريين أعضاء فى لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ. القيادى الجمهورى باللجنة بوب كوركر (من ولاية تينيسى) وكل من روى بلانت (من ولاية ميسورى) ولامار الكسندر (من ولاية تينيسى).

وتبدأ الرسالة بالقول بـ«أن تدهور وضع الأقلية المسيحية فى مصر أمر مقلق جداً» ثم تذكر الرسالة ماسبورو أكتوبر ٢٠١١ وإمبابة مايو ٢٠١١ والإسكندرية يناير ٢٠١١ كتواريخ وأماكن تعرض فيها الأقباط لهجمات واعتداءات أسفرت عن عشرات القتلى ومئات الجرحى. وأن التقارير الأخيرة التى تشير إلى تكاثر حدوث الهجمات التى تستهدف الأقباط والكنائس القبطية «مقلقة للغاية» لتذكر الرسالة بعدها «أن فى أحداث العنف الأخيرة وعلى مدى أربعة أيام فقط تم الاعتداء على ٣٨ كنيسة و٥٨ منزلاً يملكها الأقباط و٨٥ من محلاتهم. كما تناولت الرسالة فى فقرة أخرى ما حدث من هجوم استمر ١٨ ساعة على الأقباط فى قرية نجع حسان بالضبعة فى محافظة الأقصر. وكيف أن رجال الأمن كانوا موجودين فى مكان الحدث إلا أنهم لم يقوموا بأى فعل لوقف العنف ومنع الخسائر. وذكرت الرسالة: «أن

ضابط الأمن المسؤول فى مكان الحادثة ذكر لمحقق دولى تابع الحادثة كما قيل «بأنه ليس مهمة الشرطة وقف القتل. نحن فقط نقوم بالتحقيقات فى ما بعد». ويلاحظ بالطبع أن الرسالة رغم تنديدها بـ«العنف الطائفى» وحديثها عن «استهداف الأقباط» فإنها تحجم عن «توصيف» الجناة أو الإشارة من قريب أو بعيد إلى «هويتهم وتوجهاتهم وخطابهم التحريضى» مكتفية بالتذكير بـ«تقشير الأمن وعدم قيام السلطات بمهامها فى حماية الأقباط وكنائسهم».

والرسالة الموجهة لكبرى تذكر أيضاً «نحن قلقون، خصوصاً بشأن التقارير التى تشير إلى أن السلطات المصرية فشلت فى الرد على الهجمات على المسيحيين والكنائس أو فى محاسبة الجناة». وبما أن سياسة أمريكا تجاه مصر والعلاقة معها موضع تقييم ومراجعة فقد طالب أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريون من الوزير كبرى أن يتحدث بوضوح وعلناً ضد دائرة العنف فى مصر. وقاموا بحثً الوزير الأمريكى على أن يبرز مسؤولية الحكومة المؤقتة فى حماية الأقباط المسيحيين وأقليات أخرى. وأن يقوم بتحديد الخطوات التى ستتخذها الخارجية الأمريكية فى هذا الأمر، وأيضاً بمعرفة الخطوات التى تتخذها الحكومة المصرية لحماية الكنائس والتجمعات القبطية.

ويختتم أعضاء مجلس الشيوخ رسالتهم بالقول «إن ما يحدث فى مصر جزء من توجه أكبر وهو الحريات الدينية على امتداد الشرق الأوسط وجنوب وسط آسيا، وإن المسيحيين تحديدا يتعرضون للاعتداءات. وإن الولايات المتحدة يجب أن تنصدى لهذا التحدى وأن تكون مدافعة عن الحرية الدينية عبر العالم. ونحن نعرف أن هذا ليس بالمهمة السهلة. كما أننا نقدم دعمنا ونحن على استعداد للعمل معاً، بينما تسعى لإيجاد سبل لاستخدام نفوذ الولايات المتحدة لوقف العنف الطائفى وإنهاء اضطهاد الأقباط المسيحيين فى مصر».

ولم يتردد المراقبون للشأن المصرى فى القول بأن الحادثة الشنيعة الأخيرة بالوراق بالتأكيد ستطرح خلال الجلسة فى إطار مناقشة الأوضاع فى مصر، وما يحدث فيها من أعمال عنف تستهدف الأقباط.

## أليشع والمسيح

أن علم رموز الكتاب المقدس Typology موضوع ممتع ونافع لدراسة الكتاب ومقوى للإيمان والحياة الروحية. وهذه الرموز في العهد القديم. تكون عادة عن طريق الأشخاص أو الأشياء أو الأحداث. وسوف نعد فيما يلي مقارنة موجزة ومبسطة تستغرق قراءتها نحو عشر دقائق.

## أليشع النبی

## السيد المسيح

١ - جاء أليشع بعد ايليا.

٢ - كان أليشع النبی ممثلاً من الروح القدس ومواهبه، واذ أجاب الرب طلبته بمنحه نصيب اثنين من روح ايليا (٢مل٢ : ٩).

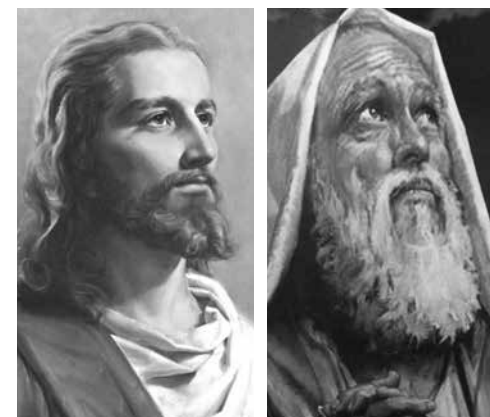
٣ - اختبر أليشع المعمودية بالموت والقيامة مع المسيح في عبور نهر الأردن مع ايليا قبل صعوده للسماء.

٤ - أقام أليشع ابن المرأة الشونمية من الموت على التفصيل المذكور في ٢ملوك ٤.

٥ - إشباع الجموع. جاء رجل من بعل شليشة إلى أليشع النبی بخبز باكورة عشرين رغيف شعير فقال للخادم إعط الشعب ليأكلوا وكانوا مائة رجل! ورغم إحتجاج الخادم بأنه لا يكفي، فأكل الجميع وشبعوا وفضل عنهم (٢مل٤ : ٤٢) وقد تكررت هذه المعجزة مرتين.

٦ - كان أليشع قادراً على شفاء مرضى البرص. فشفى نعمان السرياني قائد جيش آرام (سوريا) من البرص (٢مل٥).

٧ - كان أليشع قادراً على تفتيح عيون العميان روحياً وجسدياً فصلى لكشف الرب عن عينى غلامه جيحزى ليبصر العالم الروحي فرأى الجبل محاط بخيول وملائكة من نار لحمايتهم. وصلى لضرب جيش آرام بالعمى ثم صلى ثانية فأبصروا (٢مل٦ : ١٦ - ٢٣).



١ - جاء المسيح بعد يوحنا المعمدان الذي بروح ايليا وقوته». (لو ١ : ١٥)

٢ - وكان السيد المسيح مملوئاً من الروح القدس دائماً لأنه ولد من الروح القدس كما حل الروح القدس على المسيح في المعمودية

٣ - واعتمد المسيح من يوحنا المعمدان في نهر الأردن ليعلمنا أهمية المعمودية وضرورة التوبة رغم عدم احتياجه اليها بإعتباره قدوس وبار.

٤ - وأقام المسيح الموتى مثل لعازر (يو ١١) وأبن أرملة نابين (لو ٧ : ١١) وأبنة يائرس (مت ٩) وقال انه «يحيى من يشاء» (يو ٥ : ٢١).

٥ - وقام الرب يسوع المسيح بإشباع الجموع مرتين الأولى أشبع خمسة آلاف من الرجال عدا النساء والأطفال من خمس خبزات وسمكتين (مت ١٤) وفي المرة الثانية أشبع أربعة آلاف عدا النساء والأطفال من سبعة أرغفة وبعض صغار السمك (مت ١٥ : ٢٢ - ٢٨).

٦ - وشفى المسيح الكثيرين من مرضى البرص والجزام، وهو مرض مُعدى ومُميت ويرمز إلى الخطية وينجس الإنسان

٧ - وقام المسيح بفتح عيون كثيرين بل وخلق عيون جديدة مُبصرة لمولود أعمى (مت ١٢ : ٢٢ ، ٢١ : ١٤ ، يو ٩). وفتح العيون الروحية لتلميذى عمواس (لو ٢٤).

٨ - أليشع يعرف الغيب والأسرار. فكان يعرف خطط ملك آرام الحربية، ورأى الجبل ممثلاً بالخيول والمركبات النارية ورأى خادمه عندما جرى وراء نعمان السرياني وطلب منه هدايا.

٩ - أليشع تحدى الكثير من قوانين الطبيعة. ذكر الكتاب المقدس في سفر الملوك الثاني نحو ١٤ معجزة لأليشع النبی تحدى فيها قوانين ونواميس الطبيعة، منها إلقاء الملح في المياه العفنة فصارت صالحة للشرب، وضرب تهر الأردن برداء ايليا فأنفلق وعبر فيه بقدميه، واقام الموتى وشفى المرضى وأشبع الجموع من القليل، بل واقامت عظامه ميتاً! ومن أمثلة مخالفة قوانين الطبيعة انه ألقى خشبة في الأردن جعلت الفأس الحديد يطفو على وجه الماء. وكانت هذه الخشبة ترمز إلى صليب المسيح الذي به نتحدى العالم وأبواب الجحيم.

١٠ - مجانية الخدمة وجدّيتها. كان أليشع النبی يرفض أخذ مقابل أو مال أو هدايا مقابل المعجزات والأشفية التي أجراها فرفض عطايا نعمان السرياني (٢مل٥ : ١٦)، بل وعاقب خادمه الذي أخذ شيئاً. كما أوصى خادمه بالآ يسلم على أحد في الطريق أثناء الخدمة ...

١١ - أليشع النبی أعطى حياة بعد موته. اذ لمست جثة ميت عظام أليشع بعد موته فقام الميت

## نثریات - طلبات - خدمات

١ - اعتقد الكثيرون أن كنيسة ماريوحنا بكوفينا طالماً اكتملت (تقريباً) ودشنت ويصلى فيها، إنها اصبحت خالية من الديون. ولا يعلمون إنها مازالت مدينة (مديونة) للبنك بـ ٣ مليون دولار ونصف !! وإنها مازالت ناقصة الرسومات والأيقونات. لذلك نرجو المزيد من الاهتمام بالتبرعات لسداد الديون وتكملة الكنيسة.

٨ - وكان المسيح يعرف أفكار الناس ويرد عليهم، وأسرار ماضى المرأة السامرية، والسمكة التي بلعت الأستارين (مت ١٧)، وان بطرس سينكره ثلاث مرات، وأن يهوذا سوف يسلمه.

٩ - والمسيح هو واضع قوانين الطبيعة والمسيطر عليها، فدخل إلى عالمنا بميلاد معجزى من عذراء بدون رجل، ومشى فوق مياه البحيرة وأسكت الريح والعاصفة بزجرته، وأقام لعازر الميت بعد أربعة أيام من دفنه وكان قد أُنتن، وخلق من الطين عيوناً جديدة، وأشبع الالوف من القليل وأختار الضعفاء والجهال ليغزوا بهم العالم بدون حرب ولا سيف. وكانت خشبة أليشع في الأردن رمزاً لصليب المسيح الذي جذب العالم كله أليه بالحب والتضحية.

١٠ - والمسيح عندما أرسل الأثنى عشر رسولاً والسبعين تلميذاً أوصاهم أن يكرزوا ويشفوا المرضى وقيموا الموتى ويخرجوا الشياطين، وأمرهم «مجاناً أخذتم مجاناً اعطوا» (مت ١٠ : ٨ - ١٠).

١١ - والسيد المسيح أحيا الملايين عبر الأجيال بموته على الصليب، لكل من يؤمن به.

٢ - فاز في مسابقات عدد سبتمبر وأكتوبر سنة ٢٠١٣ للكتاب المقدس والعقيدة وتاريخ الكنيسة خمس وهم بالترتيب

(١ د. ماري ساهر ٢) سوزان رمزي ٣) جانيت ميخائيل ٤) عادل خليل ٥) مون بشرى ولهم جوائز تطلب من القس أغسطينوس.

٣ - خدمات للقادمين الجدد : توجد تصليحات الملابس في بيت الكنيسة (ماريوحنا)، والاتصال مع ميرفت / سان جون تليفون 343 1120 (626)

٤ - فصول تقوية في اللغة الإنجليزية : للمبتدئين كل يوم جمعة من ٦:٣٠ - ٨:٣٠ مساءً.

# نبوة إشعياء العجيبة

## عن كورش وغزو بابل بدون حرب !

القس أغسطينوس راغب حنا

من أعجب معجزات الكتاب المقدس وأدلة وحيه الآلهى، النبوات عن أحداث عجيبة غير متوقعة قبل حدوثها بمئات وألوف السنين وتحقيقها بحذافيرها وتفصيلها الدقيقة.

وقد سبق أن ذكرنا انه يوجد نحو ٣٣٠ نبوءة عن السيد المسيح له المجد وحده، بالإضافة الى نبوات اخرى كثيرة عن أحداث جسام وممالك وبلاد مثل مؤاب وسوريا وكوش (الحبشة) ومصر وأشور وبلاد العرب وصُور (لبنان)، وبابل (العراق)، واسرائيل وغيرها، كما توجد نبوات عن ملوك ورؤساء ... ومن هذا النوع الأخير، النبوة عن كورش ملك فارس (إيران)، التى سجّلها إشعياء النبى فى الجزء الأخير من إصحاح ٤٤ من سفره والجزء الأول من إصحاح ٤٥، وذلك قبل أن يولد ذكره بإسمه والدور الذى سوف يستخدمه الرب فى القيام به ..

### فمن هو كورش؟

كثيرون لم يسمعوا عن كورش Cyrus رغم أهميته.

كورش هو أسم عيلامى معناه «الراعى» وهو ملك فارسى ذكر مرتين فى سفر إشعياء النبى (أش٤٤ : ٢٨ ، ٤٥ : ١-٦). وقد ذكره عزرا بأن كورش ملك فارس أصدر نداء فى السنة الأولى لملكه يسمح فيه لليهود بالعودة إلى أرضهم بعد سبى أو أسر استمر ٧٠ سنة، والسماح لهم بإعادة بناء هيكل اورشليم وقد أعطاهم من خزائنه الغنية مالاً وفيراً وأرجع لهم أوانى الهيكل المقدسة التى كان نبوخذ نصر ملك بابل قد سلبها واستولى عليها (عزرا ١- ٥ : ١٣ ، ١٤ ، ٦ : ٣ وأيضاً، ٢ أخبار ٣٦ : ٢٢ ، ٢٣). وقد اغتنم كثير من اليهود هذه الفرصة السانحة ورجعوا إلى اورشليم سنة ٥٣٨ ق.م.

ويظهر من الكتابات البابلية أن كورش هذا كان ابناً لقمبيز ويعتبر مؤسس المملكة الفارسية وهو الذى أفتتح عدّة ممالك أخرى وجمع فى شخصه قوة مملكتى مادى وفارس. وأشهر الممالك التى إفتتحها كورش هى بابل سنة ٥٣٩ ق.م – بدون حرب – فى عهد الملك بيلشاصّر ابن نبوخذ نصر.

وقد ذكر دانيال النبى إفتتاح الماديين والفُرس لبابل أن بيلشاصّر ملك بابل قتل فى نفس الليلة للوليمة العظيمة التى اقامها وشرب الخمر فى أوانى الهيكل وسبّح آلهة الذهب والفضة والخشب والحجر التى عبدها (دا ٥ : ٣٠).



كما أنذر دانيال الملك بيلشاصّر ملك بابل بأن مملكته ستعطى لمادى وفارس (دا٥ : ٢٨).

### خلفية تاريخية:

ان الأصحاح الخامس من سفر دانيال هو خير شرح تفصيلى للخلفية التاريخية لنبوة اشعياء وتطبيقها، فأرجو قراءته واعتباره جزءاً من هذه المقالة بدلاً من التكرار والأطالة ... ولكن خشية أن يكسل أحد ولا يقرأ ذلك الأصحاح فسوف أقوم بتلخيصه على النحو التالى:

بيلشاصّر ملك بابل صنع وليمة عظيمة لألف شخص من قادة مملكته وعظمائها وشرب خمراً وأمر بإحضار أنية الذهب والفضة التى استولى عليها أبوه من الهيكل فى اورشليم ليشرب فيها الملك وعظماؤه وزوجاته وسراريه وبدأوا يشربون الخمر فيها ويسبحون آلهة الذهب والفضة والنحاس والحديد والخشب والحجر.

فى تلك الساعة ظهرت أصابع يد إنسان وكتبت على الحائط أمامه كتابة لم يفهما فإنزعج الملك جداً وصرخ فى السحرة والمنجمين أن يفسروا له الكتابة فعجزوا مما زاده فزعاً ورعباً وإرتعاشاً، فاقتربت له الملكة إحضار دانيال الحكيم الذى فسر أحلام أبيه .. فجاء دانيال أمام الملك الذى وعده بهدايا ثمينة ومركز ثالث شخص فى مملكته. ولكن دانيال رفضها وأجابه برصانة «لنكن عطايك لنفسك وهب هباتك لغيرى»، ثم لقنه درساً قاسياً وأفهمه بأنه لم يستفد مما جرى لأبيه بعد أن أعطاه الله مملكة عظيمة وجلاًلاً كانت ترتد أمامه جميع الشعوب ولكنه بسبب كبريائه ضربه الله بمرض عقلى وطرد من بين الناس وتساوى قلبه بالحيوان وكانت سكناه مع الحمير الوحشية فأطعموه العشب كالثيران حتى علم ان الله العلىّ متسلط فى

مملكة الناس وانه يقيم عليها من يشاء. وأضاف دانيال: «وأنت يا بيلشاصّر ابنه لم تضع قلبك مع انك عرفت كل هذا بل تعظمت على رب السماء وأحضروا أمامك أنية بيته، وأنت وعظمائك وسراريك شربتم بها الخمر وسبّحت آلهة الفضة والذهب والخشب والحجر التى لا تبصر ولا تسمع ولا تعرف. أما الله الذى بيده نسمتك فلم تمجده. فأرسل لك طرف اليد الكاتبة فكتبت لك (منا منا تقيل وفرسين) وتفسيره «أحصى الله ملكوتك وأنهاه. وزنت بالموازين فوجدت ناقصاً. قسمت مملكتك وأعطيت لمادى وفارس». وينتهى الأصحاح «فى تلك الليلة قتل بيلشاصّر ملك الكلدانيين (بابل) وأخذ المملكة داريوس ملك مادى و(كورش ملك فارس).

### عودة إلى نبوة اشعياء

ان مالم يخبرنا به الأصحاح الخامس من سفر دانيال وكيف قتل بيلشاصّر واستولت على بابل مملكتنا مادى وفارس، تخبرنا به نبوة أشعياء سالفة الذكر والتاريخ.

فبدأ إصحاح ٤٥ من سفر إشعياء بهذه النبوة التى قال فيها : «هكذا يقول الرب لمسيحه. لكورش الذى أمسكت بيمينه لأدوس أمامه أمماً وأحقاء ملوك أحلّ لأفتح أمامه المصراعين والأبواب أمامه لا تغلق. أنا أسير قدامك والهضاب أمهد. أكسر مصراعى النحاس ومغاليق الحديد أقصف. وأعطيك ذخائر الظلمة وكنوز المخابئ لكى تعرف أنى أنا الرب الذى يدعوك بإسمك آله اسرائيل .. دعوتك بإسمك. لقبّتك وأنت لست تعرفنى. أنا الرب وليس آخر لا آله سواى ..» (أش٤٥ : ١-٥).

وقد حمل قادة اليهود نبوة إشعياء المذكورة إلى الملك كورش الفارسى وشرحوا له أن الله، الآله الحى الحقيقى الوحيد خالق السماء والأرض والبحر قد أوحى وأعلن لإشعياء نبيهم العظيم الذى مات منذ ١٨٠ مائة وثمانين سنة، هذه النبوة العجيبة وذكر ملك فارس بإسمه كورش وأنه دعاه مرة «راعى» ومرة «مسيحى»، وأن الله العالم بكل شئ فى الماضى والحاضر والمستقبل، قد ذكر أسمه من قبل أن يولد وأنه أعطاه هذه الألقاب وكورش (الوثنى) لا يعرفه، وأنه كلفه بمهمة غزو مملكة بابل التى أذلتهم وأسرتهم لمدة سبعين سنة حسب نبوة ارميا النبى، وان الرب سيسير أمامه ويمهد له كل شئ ويحل أحقاء ملوك ويجعل الأبواب المغلقة والمصاريع النحاسية مفتوحة أمامه لكى تعرف ان الرب هو الإله الحقيقى ولا إله سواه.

ويكمل الوحي على لسان عزرا الكاتب فى بدء سفره قائلاً:

«فى السنة الأولى لحكم كورش ملك فارس عند تمام كلام الرب بغم إرميا نبّه الرب روح كورش فأطلق نداء ..» إلخ

(عز ١ : ١-٤)، بعودة اليهود المسيبين إلى اورشليم وإعادة بناء الهيكل، وإعادة كل أوانى الذهب والفضة التى كان قد استولى عليها نبوخذ نصر، وشرب فيها أبنه بيلشاصّر الخمر وسبّح آلهة الذهب والذهب والخشب والحجر – إعادتها إلى مكانها فى هيكل اورشليم!

تحرك كورش بجيوشه تجاه بابل وبلغها ليلاً وتعجب من تحقق النبوة ان أبواب المدينة ومصاريعها النحاسية الضخمة مفتوحة، وكأنه يدخل مدينة مهجورة، إذ كان الجميع مشغولين «بالوليمة العظيمة» التى اقامها بيلشاصّر لألف من عظمائه وقد سکروا من الخمر، فقتل كورش الملك بيلشاصّر حسبما أخبره دانيال واستولى على بابل بدون حرب!

وهكذا تمت نبوة إشعياء العجيبة بدقة بحذافيرها وهى التى قال فيها أيضاً «أن كورش سيتم كل مسرتى ويقول عن اورشليم ستبنى والهيكل ستؤسس» (أش٤٤ : ٢٨).

### ملاحظات ختامية

١ – ان الله يُعلن سرّه لعبيده الأنبياء (عاموس٣ : ٧). فأعلن الرب فى هذه الحالة المستقبل للأنبياء إشعياء وعزرا وأرميا ودانيال.

٢ – ان الله العلىّ متسلّط فى مملكة الناس، يقيم ملوكاً ورؤساء ويعزل آخرين، ويقاوم المستكبرين والأشرار، ويعمل لخير شعبه، ولكى يعرف الجميع اسمه ويمجدوه.

٣ – ان هذه الفقرة من إشعياء ٤٥ «أنا أسير قدامك والهضاب أمهد. أكسر مصراعىّ النحاس ومغاليق الحديد أقصف ..» هذه الفقرة تقرأ فى صلوات الكنيسة فى خدمة تنصيب الأب البطريرك.

٤ – التاريخ يعيد نفسه، فإن سقوط بيلشاصّر ومملكة بابل بيد كورش الفارسى بدون حرب (وإنما بسبب خطأ بيلشاصّر والألف من عظمائه وكبريائهم وفسادهم) يشبه سقوط مرسى ومملكة الأخوان المسلمين بدون حرب فى ٣ يوليو ٢٠١٣ ، وهذا تصديق لما قاله أحد الآباء بأن الفريق السيسى هو كورش أيامنا الحاضرة بمصر.

٥ – توجد دروس روحية فى القصة مثل دقة مواعيد الله وإنهاء السبى البابلى بعد سبعين سنة تمام كما أعلن عن يد ارميا وزكريا (١ : ١٢)، ومثل الآية التى تقول وزنت بالموازين فوجدت ناقصاً وأسأل نفسك ما هو النقص فى حياتى حسب موازين الله؟ ومثل تنبيه الرب روح كورش وكم ينبه الرب روحك لهمسات معينة «لأن الذين ينفادون بروح الله اولئك هم أبناء الله..» (رو٨).



## الذكرى الأربعين للمرحوم الدكتور حليم بخيت عيسى

الفراق أدمى قلوبنا ولكن تعازينا إنك مع المسيح بدون ألم إلى الأبد.

- زوجتك سعاد شكرى ميخائيل وأولادك  
مرجريت حليم وزوجها أشرف وجيه، وأولادهم ماري  
وجوزيف وميرفت حليم وزوجها أشرف كمال وأولادهم  
شريف ويوسف وماجد حليم عيسى. وكنيسة ماريوحنا بكوفينا  
تلتئم راحة وسعادة الأبرار للراحل الكريم بالفردوس  
ولأسرة العزاء.



## «أنا هو القيامة والحياة»

انتقلت على رجاء القيامة

## الدكتورة نبيلة ميخائيل

الأستاذ بجامعة حلوان وعضو المجلس  
الملئ العام الأسبق والمحرة بمجلة  
الكراسة. زوجة الدكتور توماس بطرس  
ووالدة الدكتور بطرس زوج الدكتورة هايدي رياض  
ومارينا زوجة المهندس وسيم سليمان وشقيقة المرحومين  
نصحى ونجوى وشقيقة هدى زوجة المرحوم الدكتور ألبير  
زكى ونادية زوجة الدكتور سمير ملطى وخالة جينا زوجة  
الدكتور محب يوسف بلوس أنجلوس.

وكنيسة ماريوحنا بكوفينا كاليفورنيا تلتئم نياحاً لروحها  
الطاهرة بالفردوس والعزاء للأسرة الكريمة.



## «ذكرى الصديق تدوم للبركة»

## المرحومة ماري أنطون

زوجة المرحوم فوزى شحاتة خليل،  
ووالدة كل من عاطف فوزى زوج السيدة  
مارجريت ابراهيم والسيدة نادية فوزى  
زوجة رجائي جرجس، والسيدة لورانس  
فوزى زوجة وصفي مسيحه، والسيدة ريموندا فوزى زوجة  
جورج ميشيل وعادل فوزى زوج السيدة إيزيس شوقي.

قداس ذكرى السنة الأولى لانتقالها السبت ٩ نوفمبر ٢٠١٣ بكنيسة  
مارجرجس بلفلور. عزائنا أنك مع المسيح الفادى والقديسين  
الأبرار. أذكرنا أمام عرش النعمة.

رجائي جرجس وحرمة نادية فوزى ودكتور كمال عطية وحرمة  
مادلين والعائلة.

## جدتى الحبيبة المقدسة ماري

سنة مرت على إنتقالك، إنتقدناك كثيراً يا نيتة عزائنا أنك فى أحضان  
الرب يسوع والقديسين. **حفيدك ريمون جرجس وحرمة أن وأولاده**  
**كتيلين، ونوه، ولوقا ومادلين.**

## جدتى الغالية المقدسة ماري

نيتة الحبيبة إنتقلت لحضن أبينا الرب يسوع. لا الأيام ولا السنين  
تنسينا حبك وحنانك فإنعمى بالملكوت مع الأبرار والقديسين. **حفيدك**  
**رينشى جرجس وحرمة جاكى وأبنائه ياسمين وجاكوب.**

## جدتى الحنونة المقدسة ماري

نيتة حرمتنا من حنانك الكبير، رحلت عنا بالجسد ولكنك ستبقى فى  
ذاكرتنا وقلوبنا جميعاً إلى النهاية. **حفيدك روبرت جرجس وحرمة**  
**شيرلى وأبنائه ماثيو ومارك.**

# هل خلصت ؟!

الأب أنتوني كونياريس



في إحدى الأيام، بينما كان يتمشى أحد  
الأساقفة الأتقياء في الشارع، قابلته فتاة  
- مسيحية غيورة جداً بلا شك - وسألته:

«هل أنت خلصت؟». أبتسم الأسقف  
في لطف وقال: «يا صديقتي العزيزة،  
هل يمكنني فقط أن أستفسر أكثر عن ما  
تسألني على وجه التحديد. هل تسأليني،  
هل خلصت في الماضي؟ أم تسأليني  
إن كنت أخلص في الوقت الحاضر؟  
أم تسأليني هل سأخلص يوم ما في  
المستقبل؟»

هذا الكلام أربك الفتاة بعض الشيء، ولم  
تجاوبه. فقال الأسقف: «يا عزيزتي، إجابة  
الأسئلة الثلاثة هي «نعم». لقد خلصت، وأنا أخلص في الوقت  
الحاضر، وسوف يتم خلاصي في المستقبل».

الخلاص هو عمل شامل. يتعلق بماضيها، فلقد خلصنا من  
الخطية والموت بواسطة سر المعمودية، وهذا ندعوه  
«التبرير». ويتعلق أيضاً بالحاضرنا، فنحن نخلص الآن، وهذا  
يتعلق بمسيرتنا اليومية ونمونا في الحياة في المسيح والروح،  
وهذا ندعوه «التقديس». والخلاص يتعلق أيضاً بمجدنا  
النهائي في المسيح. كما يقول بولس الرسول: «متى أظهر  
المسيح حياتنا، تُظهرون أنتم أيضاً معه في المجد»، وهذا ما  
ندعوه «التمجيد».

أسقف آخر عندما سئل «هل خلصت؟»، أجاب «نعم لقد  
خلصت»، فسأله: «في يوم من أيام حياتك خلصت؟»، أجاب  
الأسقف فوراً: «في يوم الجمعة، الساعة الثالثة مساءً، في  
ربيع سنة ٣٣ م، على جبل خارج أسوار مدينة أورشليم».

ذلك عندما تم خلاصنا جميعاً، لكن الله لا يفرض خلاصه علينا.  
يجب علينا، أي على كل واحد منا، أن يقبل هذا الخلاص بشكل

شخصي كعطية محبة الله العظيمة. لقد  
خلصنا في سر المعمودية - جلجثنا  
الشخصية. جرن المعمودية هي القبر  
حيث «دفنا معه للموت» (رو ٦: ٣)،  
وهي أيضاً الرحم الذي ولدنا منه ثانية،  
مستقبلين في داخلنا حياة المسيح.

لقد خلصنا في المعمودية، لكن يجب  
علينا أن نفعل خلاصنا بقية أيام حياتنا  
من خلال محبة وخدمة وطاعة وتبعية  
الرب يسوع.

عندما تقف أمام مذبح الله لكي تتزوج، يتم  
إعلانكم زوج وزوجة في الرب، وتكون منذ ذلك الحين وفي  
هذا المكان شخص متزوج، لا يستطيع أحد أن يجادل في هذه  
النقطة. لكنه أيضاً أمر حقيقي أنكما سوف تعملون على إنجاح  
زواجكم منذ هذه اللحظة وحتى نهاية حياتكم.

في سفر إرميا (٣)، يقول الرب لشعبه أنه متزوج بهم، فعلاقتنا  
بالله مثل علاقة زواج. يريد الله محبتنا - قلبنا - أكثر من أي  
شيء آخر. في الحياة المسيحية - كما في الزواج - هناك  
إرادتان: إرادة الله، وإرادتنا. لقد أخضع الرب يسوع إرادته  
بشكل ثابت للأب. هذا النوع من الطاعة ليس سهلاً، وهو ليس  
بالشيء الذي نفعله مرة واحدة في حياتنا ثم ننساه. هو طريق  
حياة، فيه نخضع إرادتنا بشكل متواصل لإرادة الله يومياً. كل  
وقت نختار فيه إرادة الله نحن ننعم خلاصنا.

وبحسب كلمات بولس الرسول: «إذا يا أحبائي ... تمموا  
خلاصكم بخوف ورعدة» (في ٢: ١٢).



# Halloween



«لان فوق العالي عاليا يلاحظ  
والاعلى فوقهما» ( جا ٨:٥ ).

